[116] وأهلي ومالى، فقد استصعب على شأني، وشتت على أمرى وقد أشرفت على هلكتي نفسي، وإذا تداركتني منك برحمة تنقذني بها، فمن لى بعدك يا مولاى. أنت الكريم العواد بالغفرة، وأنا اللئيم العواد بالمعاصى، فاحلم يا حليم عن جهلى وأقلني يا مقيل عثرتي، وتقبل يا رحيم توبتي، سيدى ومولاى، لابد من لقائك على كل حال. وكيف يستغنى العبد عن ربه، وكيف يستغنى المذنب عمن يملك عقوبته ومغفرته، سيدى لم أزدد اليك الا فقرا، ولم تزدد عنى الا غنى، ولم تزدد ذنوبي الا كثرة، ولم يزدد عفوك الا سعة. سيدى، ارحم تضرعي اليك وانتصابي بين يديك، وطلبي ما لديك، توبة فيما بينى وبينك، سيدى متعوذا بك متضرعا اليك بائسا فقيرا تائبا، غير مستنكف ولا مستكبر، ولا مستسخط 1، بل مستسلم لأمرك راض بقضائك، لا آيس من روحك 2، ولا آمن من مكرك ولا قانط من رحمتك، سيدى بل مشفق 3 من عذابك، راج لرحمتك، لعلمي بك يا سيدى ومولاى، فانه لن يجيرني 4 منك أحدا ولا أجد من دونك ملتحدا 5. اللهم انى أعوذ بك أن تحسبن في رامقة 6 العيون علانيتي، وتفتح فيما أخلو لك سريرتي، محافظا على رئاء الناس من نفسي، مضيعا ما أنت مطلع عليه منى فابدى لك بأحسن أمرى، وأخلو لك بشر فعلى تقربا الى المخلوقين بحسناتي، وفرارا منهم اليك بسيئاتي، حتى كأن الثواب ليس

---

1 - مستسخط: كاره. 2 - روحك: رحمتك. 3 - مشفق: خائف حذر. 4 - يجيرني: ينفذني. 5 - ملتحدا: ملجأ. 6 - وامقة (خ ل)، أقول: رمقه بعينه: اطال النظر إليه.